رابط المادة على منصة باحث

سلسة بصائر طالب العلم

شبهة الاستدلال بانتفاع الأمة من نصيحة موسى لأخيه محمد عليهما السلام بجواز دعاء الأموات

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم اخر مسألة عندنا في هذه في هذه العقيدة العظيمة. وهي عقيدة الاسراء والمعراج وهي ان الصوفية استفادوا من قصة الاسراء والمعراج فائدة عظيمة باعتبارهم هم. وتعتبر صيدا - 00:00:00

يمينا لهم فان قلت وما هي؟ فاقول مسألة انتفاع الاحياء بالاموات فان قلت وكيف ذلك؟ فاقول ان موسى عليه الصلاة والسلام مات الميتة التي كتبها الله عليه اوليس كذلك؟ الجواب - 00:00:30

والنبي صلى الله عليه وسلم التقى باخيه موسى وهو حي. ومع ذلك انتفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشورة اخيه موسى لما قال له اني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم باقل من ذلك فارجع - 00:00:51

الى ربك واسأله التخفيف. فرجع الى ربه فسأله التخفيف فخفف الله عنه. فلما انتفع هذا الحي الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الميت الذي هو موسى عليه الصلاة والسلام دل ذلك على انه يمكن ان ينتفع الاحياء - 00:01:12

الاموات فهو دليل على جواز دعاء الاولياء والصالحين والانبياء واهل الزهد حتى وان سلمنا بانهم ماتوا فان انتفاع الحي بالميت غير ممتنع هكذا استفادت الصوفية من هذه القصة فان قلت وهل ثمة جواب عنها - 00:01:32

الجواب ان هذه الشبهة اردأ من ان نجيب عنها او نكلف انفسنا الكلام في كشفها. ولكن من باب النصح للامة وسدا لذريعة تطرق قبولها عند بعض ضعاف النفوس والعقول والعلم. نقول في جوابها ان الحياة البرزخ - 00:02:01

حياة غيبية. هذا الجواب الاول. ان الحياة البرزخية حياة غيبية. فحياة اتوا موسى عليه الصلاة والسلام حياة دنيوية ولا برزخية؟ الجواب برزخية والشهداء الاولياء والصالحون احياء في قبورهم. اليس كذلك؟ الجواب نعم. وحياتهم برزخية ايضا. فلا يجوز ان - 00:02:28

تقيس في الامور الغيبية لانه لا قياس في غيبيات. فلا يجوز لك ان تقيس ما حصل بين محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام لا يجوز لك ان تدخل مع موسى غيره غيره. لا يجوز لك ان تدخل مع موسى غيره. لان الحياة حياة - 00:02:58

برزخية فموسى كان في حياة برزخية لا نعلم كيفيتها وما لا يعلم كنهه ولا كيفيته فلا يصح القياس عليه اذن متقرر باجماع اهل السنة والجماعة انه لا قياس في مسائل الغيب. فاذا الاولياء والصالحون - 00:03:21

ايجوز دعاؤهم ولا سؤالهم من دون الله لم؟ لانهم لا يجوز قياسهم على حياة او لما حصل لموسى عليه الصلاة والسلام الجواب الثاني ان النصيحة التي اسداها نبي الله موسى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي - 00:03:41

نصيحة من حاضر قادر على بذل النفع لاخيه. هي نصيحة من حاضر قادر على بذل النفع لاخيه في حالة معينة فهي قضية عين فلا يدخل مع موسى الاموات ولا الغائبون - 00:04:12

الذين لا يستطيعون ان ينفعوا انفسهم فضلا عن غيرهم فالنصيحة التي بذلها موسى لاخيه محمد صلى الله عليهما وسلم كانت نصيحة من حاضر معاين صلى الله عليه وسلم قادر على بذل النفع والنصح بامر الله عز وجل. فكيف تدخلون مع موسى في هذه القصة الاموات في قبورهم - 00:04:41

او تدخلون معهم الغائبين فتستغيثون بهم وانتم بعيدون عنهم وبينكم وبينهم شاسعة ثم تستدلون بهذه القصة الجواب الثالث ان القياس بين انتفاع الامة بنصيحة موسى التي اسداها بامر الله للنبي صلى الله عليه وسلم. قياسكم هذه النصيحة - 00:05:10
باعتقادكم نفع اوليائكم قياس مع الفارق قياسكم الاولياء على موسى قياس مع الفارق فانتم تدعون من لا يسمعكم. وموسى قد سمع وتدعون من لا يستطيع ان ينفعكم. ولا يملك لكم ضرا ولا نفعا ولا موتا - 00:05:46
ولا حياة ولا نشورا ولا رزقا ولا نصرا لقول الله عز وجل قد يأس كما يئس الكفار من اصحاب القبور. وكما قال الله عز وجل والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم - 00:06:21
يوم القيامة يكفرون بشرككم. والايات في هذا المعنى كثيرة. فاذا قياسكم اوليائكم لا ما حصل لموسى قياس مع الفارق كما بينت وجه الفرق. والمتقرر عند العلماء ان مع الفارق باطل. فالنبي لم ينادي موسى ولم يستغث به ولم يدعه من دون الله وانتم تريدون الاستدلال - 00:06:49
هذه القصة على جوازي دعاء الاولياء والطلب منهم والاستغاثة بهم من دون الله عز وجل. وكل ذلك دليل على انكم انما تريدون ان ان تستدلوا على هذا الباطل بما هو باطل. الجواب الذي هو قاصد - 00:07:19
الظهر وهو الاخير يستدلون على الباطل بما هو حق. حتى ماذا قلت انا؟ فانتم تريدون ان تستدلوا على باطلكم بما هو حق ليروج هذا ليروج هذا الباطل الجواب الرابع الجواب الرابع - 00:07:39
انتبهوا له. وهي انكم تستدلون بهذا القياس على جواز دعاء الاموات والاستغاثة بهم فتجعلون دليلكم على جواز الدعاء والاستغاثة بالاموات او الغائبين قياسا. مع ان دعاء الاموات والغائبين محرم بالنص. المتواتر الصريح القاطع الذي لا شبهة فيه. فالله عز وجل حرم دعاء - 00:08:08
وحرم دعاء غيره وبينت الايات ان هذا ضلال وانه شرك وكفر ومروق من الملة بالنصوص القرآنية النصوص النبوية الصحيحة فانتم تريدون ان تنسفوا دلالة هذه النصوص وتستدلون على جوازها بقياس - 00:08:38
يكونون بذلك قد عارضتم النصوص الصريحة بالقياس والمتقرر عند العلماء ان كل قياس صادم النص فانه فانه فاسد الاعتبار. قال الله عز وجل الذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الايات. وقال الله عز وجل ومن اضل ممن يدعو - 00:08:58
من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا اعداء. وقال الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - 00:09:28
ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. والايات في هذا المعنى كثيرة. فاذا انتم تتركون النصوص فالمحكمات الصريحات القاطعات. وتتجهون الى الاستدلال بالاقيصة المحتملة المتشابهة فهذا يرد عليكم بان المتشابه يرد الى المحكم وبان القياس لا يجوز ان يعارض به النص. فاذا - 00:09:48
حق لهؤلاء البطالين الافاكين ان يستدلوا بهذه القصة على هذا الباطل العظيم الذي هو كفر وشرك بنصوص الشرع - 00:10:15